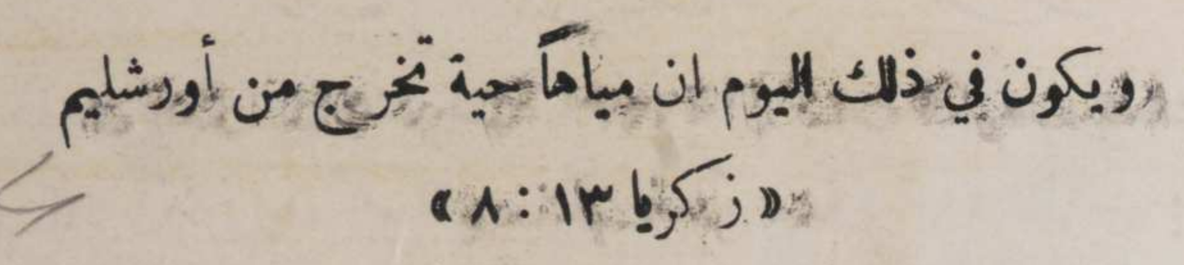


ويكون في ذلك اليوم ان مياهاً حية تخرج من أورشليم

« زكريا ١٣ : ٨ »

السنة الخامسة — كانون ثاني
١٩٣٩ — عدد ١

المياه الحية

القدسية



يا ضياء حل في حقل الرعاة وسناء قد تجلى في رباه
حي عني اخوتي اصل هداه بسلام مشرق طول الحياة

من قبل عدداً واحداً صار مشتركا !

فالمرجو ممن لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة الى القدس ص. ب. ٦٢١

مطبعة المياه الحية * القدس



المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

Al Miyah Ul Haiya

ALKUDSIYA

JERUSALEM LIVING WATERS

A Revival Monthly

Edited by C. A. Gabriel Jerusalem, P.O.B. 621.

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل اسعد غبريل

قيمة الاشتراك السنوى
١٢٠ مل في فلسطين وسوريا
١٥٠ مل فى الخارج

المياه الحية

غاشي العين كفاك الالما — ها مياه حية تشفي العمى
اقبلن واغسل رميداً مزمنا — كم ازالت ذي المياه السقما
لا تؤجل رد سريعا واغترف — تبصرن في الحال انوار السما

يوسف اسطفان

تجلى الله على الارض

عند منتصف الليل اندفع هواء بيت لحم العليل الى صدر الطفل المولود جديداً فصرخ داخلا هذا العالم . ورقص قلب مريم العذراء طربا واشرق وجهها بانعكاس النور من محيا الطفل الالهي . وترك الرعاة قطعانهم في الحقول واسرعوا الى المشهد العجيب . واقبل الملائكة يملاون الجو بصدى بشارتهم الغريبة . وانبرى حكماء المشرق يطوون البيادي والقفار ليبايعوا الطفل ويقدموا له حقه من الاكرام . فلا شك ان هذا الطفل لم يكن طفلا اعتياديا .

اجل فهذا هو «الكلمة» كلمة الله الازلي الذي كان منذ البدء والذي شاء ان ينزل من علو سنائه ويتخذ جسداً بشريا (يو ١ : ١ ، ٤) هذا هو خالق العالم المادي وصانعه الاله الابدي والمشير العجيب الذي « اخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس » (في ٢ : ٧)

اننا عند خلق الكون نسمع الثالوث الاقدس يتشاور قائلين : « نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا » وعند تدبير عمل الفداء وتطبيقه يتشاور الثالوث ايضاً .

اسمع الابن يخاطب الاب قائلا : « ذبيحة وقربانا لم ترد ولكن هيأت لي جسداً . » عب ١٠ :٥

لله اربع طرق صنع عليها البشر . يقدر ان يصنع جسداً بشريا بدون استخدام الرجل ولا الامرأة كما صنع آدم الاول . ويقدر الله ان يستخدم الرجل وحده ويهيء منه جسداً بشريا كما صنع حواء . ويقدر الله ان يستخدم الرجل والمرأة ويصنع منهما جسداً بشريا هكذا يولد اليوم البشر في كل اقطار المعمور .

ويقدر الله ايضاً ان يصنع جسداً بشريا باستخدامه الامرأة وحدها على هذه الطريقة هيأ الله لربنا يسوع المسيح جسده فولد من العذراء الطاهرة .

والبنون انواع منهم الابن المتبنى ومنهم ابن زوجة الرجل وابن زوج المرأة . ومنهم الابن الشرعي والابن غير الشرعي . وافضلهم هو الابن الوحيد لهذا علاقة ممتازة بلاب . « لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد » المولود من الله الحي القيوم راساً .

ولم تكن سوى مرة وحيدة ان خاطب الله امرأة وقال لها : « الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك ايضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله » لو ١ : ٣٥

« متى ادخل البكر الى العالم يقول : ولتسجد له كل ملائكة الله »

عب ١ :٦ وعندما ادخل الله بكره الى العالم امر الله ربوات وملايين الملائكة وقال : « خروا جميعكم ايها الملائكة واسجدوا لهذا الطفل . هل من الممكن ان يكون الله قد امر الملائكة ان يكسروا الوصية الاولى . ويسجدوا لانسان ؟ كلا ثم كلا ! بل طفل بيت لحم هو الله

ثم نعود ونسمع الاب يخاطب الابن قائلا : » انت يا رب في البدء اسست الارض والسموات هي عمل يديك » عب ١ : ١٠ هل من الممكن ان الذي اضطجع في مذود بيت لحم هو الذي ابدع الشمس الباهره والنجوم المتلألئة في جلد السموات . والذي خلق الصخور والتربه المتألف منها مضجعه الحقير . والجواب الذي يرن في الفضاء مصرحا : « كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان » يو ١ : ٣

بيد ان الامر لا ينتهي عند هذا الحد بل خطاب الاب الموجه الى الابن يقول ايضاً : « السموات هي عمل يديك ! هي تبيد ولكن انت تبقى وكلها كثوب تبلى . وكرداء تطويها فتتغير ولكن انت انت وسنوك لن تفنى .

قد انطوت اجيال على اجيال والشمس تستعر بلهيبها المحرق ويؤكد لنا العلماء انها ستستمر على اشتعالها على مدار مئات من ملايين السنين . ومع ذلك فحتى وبعد احتراقها وذوبانها فتصير كومة رماد سيبقى مسيحنا الازلي ويظل هو هو !

ان طفل بيت لحم هو الله الابدي الخالق والفادي . هو خلق كل

الاشياء وهي بارادته كائنة وخلقت (رؤ ٤ : ١١) وقد اشترى فدانا بدمه الكريم

وهو القائل : « مجدني انت ايها الاب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم . » يو ١٧ : ٥ ، وقد رأى اشعيا « السيد جالسا على كرسي عال ومرتفع واذياله تملأ الهيكل . السارفيم واقفون فوقه . . . وهذا نادى ذاك وقال : قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملأ كل الارض » اش ٦ : ٣

ومن هو هذا الشخص صاحب المجد الباهر ؟ هذا هو طفل بيت لحم في مجده الذي كان له قبل تجسده . « قال اشعيا هذا حين رأى مجده وتكلم عنه » يو ١٢ : ٤١

ويخاطب الاب الابن قائلا : « كرسيك يا الله الى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك » ١ : ٨ فان طفل المذود قد ولد ملكا ولقصر ملوكي

وامتلأت اورشليم اندهاشاً لما دخلها حكماء الشرق يستطلعون خبر هذا الطفل « قائلين اين هو المولود ملك اليهود ؟ » فاضطرب هيرودس الملك وطلب الانبياء فعوضاً عن يدعو المجوس ويستقري منهم خبر مهمتهم جمع علماء الكتاب المقدس وامرهم ان يفتشوا كتب الوحي ويخبروه اين يولد الملك . ثم دعى المجوس وارسلهم الى بيت لحم ليتابعوا بحثهم عن الطفل المولود ملكا

ولنرى كيف يتوصل هذا الملك الى ملكه ؟ اسمع ابليس يعرض عليه طريقته الى العرش ويقول : « اعطيك جميع ممالك العالم ومجدها ان خررت وسجدت لي . » اما الله الاب فيقول للابن : « اسألني فاعطيك الامم ميراثا لك وأقاصي الارض ملكا لك » مز ٢ : ٨

قد امتنع البشر ان يقدموا له الاكرام اللائق به بل وسمروه على خشبة الصليب ورفضوه صارخين: لا نريد ان هذا الانسان يملك علينا!» اما هو فشاء ان يحتمل عار الصليب وآلامه المبرحة. وهو لو شاء ان يهمس همسة واحدة مستنجداً لكان الله الاب ارسل اثني عشر طابوراً من الملائكة لنجدته. تأمله. ها شفتاه تنفتحان! وما عساه ان يقول؟ هل يستنجد؟ كلا! بل اسمعه يستمطر الرحمة على معذبيه قائلا: يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما هم فاعلون.» وثم «يا ابتاه في يديك استودع روحي.»

ثم ابتهج قلبه وتهلل لسانه لما قام من القبر ظافراً فخاطب الاب قائلا «لن تترك نفسي في الهاوية ولا تدع قدوسك يرى فساداً (اع ٢:٢٧) فقد عرف منذ البدء يوم تشاور الثالوث الاقدس ورتبوا تدبير الفداء. وكان القرار «اله السلام سيقيمه (راعي الخراف العظيم) من الاموات بدم العهد الابدي» عب ١٣ : ٢٠

وعند مسيره بعد قيامته مع تلاميذه سألوه: «يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل (اي الى المسيح اش ٤٩ : ٣)؟» اع ١ :٦ . بيد انه حتى اليوم يمكننا ان نسمع صوت خفخفة اجنحة تبع الملك العائد. وقد قارب وقت يخاطب فيه الاب ابنه قائلا: «اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك.» عب ١ : ١٣

يبطء ارتفعت قدماه عن جبل الزيتون. وبكل لطف انجذب الى العلاء الى ان اخذته سماءه عن اعينهم وها هو الان جالس عن يمين الله «منتظراً بعد ذلك حتى توضع اعداءه موطئاً لقدميه.» عب ١٠ : ١٣

وردة عيد الميلاد

بين الرعاة الذين كانوا في حقول بيت ساحور يحرسون قطعانهم في الليلة التي ولد فيها مخلصنا الحبيب يحكى انه كان بينهم فتاة فقيرة رات الرعاة حاملين هداياهم ومسرعين الى بيت لحم ليقدموها للمولود الالهي. فحزنت لانه لم يكن لديها لا فضة ولا ذهب لتشتري للمخلص هدية تليق به فظلت مع الغنم متمنية لو تسنى لها الذهاب مع الرعاة ورفعت قلبها الى الاب السموي. فقيل ان نوراً بهيجاً اضاء حولها فجأة وظهر لها ملاك بوجه حنون وسألها بكل لطف عن سبب حزنها فاخبرته عن طفل بيت لحم العجيب وعن الرعاة الاغنياء الذين حملوا له هداياهم الثمينة وعن فقرها واشتياقها ان تأخذ هي ايضاً هدية لسبب الفرح العظيم فلمس الملاك الارض بيده واذا بالحقل حولها قد امتلأ بزهور الورد البديعة فجمعت الفتاة الوردات واسرعت بها الى الطفل الالهي فمد الطفل يديه نحو الزهور وبش في وجه الفتاة واخذ الزهور من يدها وباركها فعادت سعيدة الى رعيتها لان الزهور كانت الشيء الوحيد الذي اخذه الطفل بيديه

نحن ايها الاحباء فقراء ليس لنا ما نعطيه ليسوع افلا نجمع له الزهور التي اوجدها حولنا من رجال ونساء واولاد لكي لا تهلك بين اشواك العالم وغروره

عيد ميلاد العلي يا رفاقي اقبلا
ها شذا الطيب الذكي دارنا اليوم ملا
ستوافي الساعة وتتم الغبطة

عن كتاب جنة العباد

اول يناير

ايام سنينا هي سبعون سنة (مز ٩ : ١٠)

الدنيا قصة ، الفاظها الاجيال ، ولكل قصة اول واخر، غير اننا لم نسمع اول هذه القصة ، وسوف لا نبقى الى اخرها فنحن لا نفهمها .

ان اطول ما نحضره من قصة الدنيا هي مئة عام ، هي في الدنيا طرفة عين او اقل ، فماذا نفهم من هذه القصة يا ترى ؟

للدهر حروف هجائية غير حروفنا ؛ فالحرف عنده عام ، والذي رايناه من حوادث العالم الذي نودعه الان آخر الحروف المكتوبة من قصة العالم ان اعلم الناس ، واوسعهم اطلاعا لم يحسن قراءة هذا الحرف ، ظنه البعض الالف فوجده الياء ، وهلم جراً .

نودع عاما ، ونستقبل اخر ، ونحن على صفحة الدنيا كالذرة على حرف من كلمة . نودع الحادي والثلاثين من كانون الاول ، ونستقبل اليوم الاول من كانون الثاني . فماذا عملنا في السنة الغابرة هل اتبعنا خطوات سيدنا الذي جال يصنع خيراً ، الحزين عزاه ، والمريض شفاه ، والضعيف قواه ، فاذا كنا قصرنا في واجب من واجباتنا في الماضي فلنعوض عنه في المستقبل ، ياليت خدمتنا سبيلا لراحة المتعبين ، ولتخفيف ويلات البائسين ويا ليتنا نسعى لجعل هذه السنة المقبلة سنة عمل وجد في سبيل محبته تعالى .

الياس شحاده الخوري

السماء الاولى

في البدء خلق الله السموات والارض وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه . وقال الله ليكن نور فكان نور . تك ١ : ١ — ٣

اذا كان لهذا العالم بداءة ولذلك يكون له ايضاً نهاية . وكما صار البدء من الله هكذا تكون النهاية ايضاً من الله. وكما كان به كل شيء هكذا يصير كل شيء اليه . الى ان يكون الله الكل وفي الكل . كثيراً ما يتحير اولادنا ويسألون اين السماء ؟ هل هي فوقنا ام تحتنا ؟ انتم تقولون ان ولدنا ذهب الى السماء ولكنه وضع في + تابوته الصغير ثم تحت الارض . ان اباء الايمان وضحوا معنى هذه السماء بقولهم ان الله خالق ما يرى وما لا يرى وعنوا بذلك ان السماء التي خلقها الله في البدء ليست سماء الافلاك فقط ولا سماء الرياح والسحاب بل ايضاً عالم الله غير المنظور .وهذا ليس بعيداً عن المنظور كما ان النفس غير بعيدة عن الجسد ولكنها مختلفة عنه بالكلية . من المعلوم ان عالم النفس ان لم يعطه الله نوراً فهو مظلم وخرب وخال ولكن الله يعطي النور

القس اسبر ضومط

كل راس عام مولد المسيح — له باحترام نرفع المديح
حيثما يجول بهجة سرور — فرح قبول نعم ونور
ربنا يسوع حاضر هنا — هو يا جموع مصدر الهنا

عن كتاب جنة العباد

وضاءت الارجاء

ولد الرفق يوم مولد عيسى ... والمروءات ، والهدى والحياء
وازدهى الكون بالوليد وضاءت ... بسناه، من الثرى الارجاء
وسرت اية المسيح كما يسـ ... ـري من الفجر في الوجود الضياء
تملأ الارض والعوالم نوراً ... فالثرى مائج بها ، وضاء
لا وعيد ، لا صولة ، لا انتقام ... لا حسام ، لا غزوة ؛ لا دماء
ملك جاور التراب ، فلما ... مل ناب عن التراب السماء
واطاعته في الاله شيوخ ... خشع ، خضع له ضعفاء
أذعن الناس والملوك الى ما ... رسموا والعقول والعقلاء
فلهم وقفة على كل ارض ... وعلى كل شاطىء ارساء
دخلوا ثيبة ، فاحسن لقيا ... هم ، رجال بثيبة حكماء
فاذا الهيكل المقدس دير ، ... واذا الدير رونق وبهاء
واذا ثيبة لعيسى ومنفيـ ... ـس ، ونيل الثراء ، والبطحاء
انما الارض والفضاء لربي ، ... وملوك الحقيقة الانبياء
لهم الحب خالصاً ، من رعايا ... هم وكل الهوى لهم والولاء
انما ينكر الديانات قوم ... هم بما ينكرونه اشقياء

احمد شوقي

لماذا جاءنا المسيح

في هذه الايام التي يكثر فيها التحدث عن عيد الميلاد اتقدم بالسؤال الآتي : « لماذا تجسد المسيح ؟ » ربما ضحك الكثيرون من هذا السؤال

البسيط : لانه حسب قولهم لا يوجد انسان الا ويعلم الجواب الصحيح.
ترى هل هم على حق ؟ ان اختلاف الاجوبة على سؤالي المذكور يدل على عكس ذلك. فان اصحاب المثل العليا والبر الذاتي يجيبونك بان المسيح جاء ليضرب لنا مثلا اعلى للحياة التي يجب ان نحياها. وانه علمنا في موته درسا عظيما في تضحية النفس الخ... نعم ان في هذا شيء من الحق ولكنه ليس الجواب الصحيح. ويقول آخرون انه جاء لكي يعلن لنا بان الله هو اب لجميعنا واننا كلنا ابناءه على اختلاف عقائدنا وانه باتخاذه جسد البشر قد صالحنا مع الله وبذا قد خلص الجميع. ليس هذا بالجواب الصحيح. واني لا اريد ان اسرد الاجوبة المختلفة التي قدمت في هذا المجال ولكن مرادي هو ان اظهر ان مقصد المسيح في مجيئه لا يمكن ادراكه الا بواسطة الروح القدس الذي يعمل في قلب الخاطىء ويعلن له المسيح ومجيئه وعمله الكامل ويظهر له حاجته الشديدة الى قيمة ذلك العمل ونتائجه

فلماذا جاء المسيح؟ «الله بعد ما كلم الاباء بالانبياء قديماً بانواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الايام الاخيرة في ابنه.» ان المسيح قد جاء ليخبر بان العالم بعيد عن الله وفي حاجة الى المصالحة. وانه هو ـ اي المسيح ـ قد ترك المجد السماوي لكي يتمم هذه المصالحة «في جسم بشريته بالموت» وانه جاء ليكمل الناموس الذي قال الله عنه انه لا يمكن ان يزول حرف منه حتى يتم كله. اذن جاء وتمم الناموس ولكن بصفته بديلا عنا نحن الذين لا يمكننا تتميمه. ثم احتمل لعنة الناموس عنا نحن الذين جلبناها على رؤوسنا لعدم قيامنا بالمطلوب.

اذن كان على ذلك الطفل في المذود ان يحيا حياه كاملة لا خطية فيها وفي نهايتها ان يحتمل قصاص من اخطأ. فهو قد جاء الى الارض ليمثل المؤمنين به . فتمموا الناموس بواسطته واحتملوا القصاص بواسطته ودخلوا السماء وجلسوا فيها مع الله في المسيح يسوع (افس ٢ : ٦) فكما اخطأ الجميع في آدم عندما اخطأ . هكذا كل من يؤمن بالمسيح قد قدم البر المطلوب واحتمل القصاص العادل في ممثله الرب يسوع . جاء المسيح ليقدم نفسه ذبيحة عوضاً عنا ولذلك، قال يوحنا المعمدان اذ رآه : « هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم . » فهل تنظر يا اخي الى ميلاد المسيح بهذه النظرة هل ترى في ذلك الطفل المقمط مخلصك وممثلك امام الله ؟ ان اتكلت عليه فانك لن تخزى . فان هذا هو ما يأمرك الله بعمله . وهذا هو نداء يسوع ايضاً: « تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم . » « التفتوا الي واخلصوا يا اقاصي الارض . »

عسى ان يكون عيد الميلاد هذا يوم ميلاد يسوع المسيح في قلبك . عساك تنظر اليه وتحيا . ✲ غلاطية ٢ : ٢٠

شكري خوري

هدايا عيد الميلاد الاولى

بقلم الاستاذ فليب حداد

اقاصيص كثيرة وروايات شتى كانت تنتشر عن ليلة عيد الميلاد الاولى في مدينة بيت لحم لكن الاحدوثة التي انا اخذ في سردها الان ترجع بتاريخها الى ما قبل المسيح الطفل بسنين كثيرة وفي العهد الاول لطفولية فتيان

ثلاثة كانوا يعيشون في اقصى الشرق .

فهؤلاء الفتية الثلاثة لم يكن في استطاعتهم ان يقفزوا او يلعبوا سوية ولا ان يدرسوا على معلم واحد لانهم كانوا عائشين متفرقين الواحد عن الاخر . فمنزل الاول كان في الجبال العالية ومسكن الثاني كان في الصحراء القاحلة اما الثالث فكان يقطن حرشاً محاذيا لشاطىء البحر . ورغم ان الواحد منهم لم يكن عالماً بان الاثنين الاخرين كانا عائشين فقد كانوا متحدين بالنية ذاتها ويرمون الى الهدف عينه الذي في متخلف السنين احضرهم سوية الى الملك الشائق ومن ثم الى جانب مضجع فتاة كي يسجدوا لملك الملوك

لكني توغلت في سرد قصتي لان هؤلاء الاولاد الثلاثة بينما الواحد كان يرعى قطعانه على جانب الجبل والثاني يقود جماله الى الموارد في القفر والثالث يرمي شباكه في البحر غير مفكرين بما يبطنه المستقبل لهم فقد كانوا يجهلون اي حياة عدت لهم مثلما نجهل الان المصير المعد لنا . ولكن امرا واحداً كان كل واحد منهم يعرفه وهو ان له قصدا كبيراً في الحياة لان كل واحد منهم تذكر الرؤيا التي ظهرت له فيما كان راكعاً على ركبة والدته للصلاة .

فقد رأى الفتى الاول ملاكا لابساً عدة من اسلحة ذهبية . وقد تكلم ومع ان صوته كان ثابتاً فقد كان لطيفاً لما قال: « لا تخف يا ابني اني اتيت كرسول من عند العلي وقد امرني ان اخبرك بانك مختار لتكون رجلا معدوداً بين الرجال وصيتك سينتشر من جيل الى جيل وفي كل اقطار العالم لانك لما تكبر وتصير رجلا سترسل في رحلة طويلة وخطيرة لتحمل هدايا

من الذهب الخالص الى الملاك وسيحاول اللصوص وقاطعو الطرق يجربون اختلاس المعدن الثمين منك وملك اثيم سيحاول ان يستخدمك لمقصده الشرير . لذلك يجب عليك من اليوم ان تجد في تحسين شجاعتك لتدافع عن نفسك تجاه اللصوص وان تقاوم كلام الملاك الناعم »

الرؤيا تلاشت رويداً رويداً لكن اثرها ما زال مطبوعا في مخيلته فلقد كانت هكذا حية حتى انه كان يكتفي باغماض عينيه كي يرى الملاك مسلحاً بلباسه الذهبي وواقفا الى جانبه حينئذ كانت ترجع الشجاعه اليه وتتملك قلبه .

كان يذهب ليل نهار جائلا في الجبال راعيا غنمه مفتشاً على الذهب في باطن الارض ومتلقناً الحكمة والمعرفة عن النجوم حتى اصبح رجلا كبيراً في بلاده وصار ينظر اليه كاشجع واعقل رجل بين الرجال

وفي احد الليالي فيما هو يرقب الاجرام السماوية ويشهد بهاءها الساحر ذا نجم اكبر حجما وابهى لمعاناً من باقي النجوم ظهر فجأة فابهر نوره عيني الرجل بهذا المقدار حتى انه اغمضهما ليدرأ عنها مفعول الشعاع الباهر . فظهر له الملاك ثانية بوشاحه الذهبي قائلا : « حسنا صنعت يا بني فاجمع ذهبك واتبعني »

وما ان فتح الرجل عينيه حتى اختفى الملاك فرأى حينئذ ذاته على ضوء النجم الذي كان يتحرك قليلا منحرفا نحو الغرب وبما انه كان امر من الملاك بأن يتبعه فقد مشي مسارعا ولكن سرعان ما التقته اللصوص فاخذوا يحاولون

في سلبه وفيما هم ينازعونه وقد بدأوا ينقلبون عليه استنجد برؤياه فحينئذ تجددت قواه فتشجع وهزم اعداءه الالداء بقوة الملاك الذي ظهر له فقواه واخيراً اجتاز سفرته وانتهى الى قصر الملك العظيم .

الرؤيا التي ظهرت للولد الثاني فيما هو راكع على ركبة امه يصلي تختلف عن التي حصلت للولد الاول فهذا الملاك لم يكن لابساً عدة من اسلحة ذهبية بل كان متوشحاً حلة يتدفق منها النور مشابهاً قوس قزح . وكان صوته ناعماً وحلواً كشبه حبب الندى المتساقط على الازهار الذابلة عندما تكلم قائلا :

«لا تخف يا ابني فانا جئت كرسول من عند الله وهو امرني ان اخبرك بانك مختار لتكون رجلا بين الرجال المعدودين وصيتك سيبلغ من ذرية الى ذرية والى اقاصي جميع المسكونة لانك لما تكبر وتصير رجلا ستقوم برحلة صعبة وطويلة لكي تحمل هدية للملك . سوف تنمو وتكبر بمشقة وعناء وستقرح رجلاك من تجاولك في الصحراء . لسانك وحنجرتك سينشفان ويجفان مثل الرمال التي تطأها قدماك ، عيناك سوف تنظر ان شجر النخيل تخفق اغصانه ومن تحته تنساب المياه كانها الافعوان في جريه ومع انك ستسارع الى التقاط الماء كي ترد به ظمأك فسيبين لك وتجده سرابا اذ هو لون الرمال الملتهبة بحرارة الشمس تتابع امتدادها ابعد مما تقدر ان ترى العين المجردة . فما دمت الان فتى يتوجب عليك ان تصلي بايمان وطيد لان بالايمان وحده سوف تقدر ان تجتاز حرارة الرمال في القفر

الرؤيا تلاشت ونشأ الولد وترعرع وبينما هو يرعى جماله كان يحرق

لبانا كي تصعد صلاته من اجل الايمان نحو السماء بواسطة الدخان . لقد استجيبت صلواته رغم انه وجد في بعض احيان متشككا متقهقرا عن عزمه فقد كانت تتبين له الرؤيا عند غروب الشمس في ضوء النجوم على خيال الرمال وهكذا توطد ايمانه ولما صار رجلا احترمه كل مجاوريه مثل رجل ذي ايمان عظيم وحكمة فائقة .

وفي احد الليالي فيما هو يسامر النجوم اذ بنجم ظهر له اوفر بهاء واكبر حجما من سائر النجوم وقد ابهره الشعاع حتى انه أغمض عينيه كي يحميهما من تأثير الضوء الساطع اللمعان وبهذا رأى الملاك واقفاً بجانبه مخاطبا اياه بقوله: « حسناً فعلت يا بني ها قد ازفت الساعة فهلم احمل لبانك واتبعني » ولما فتح الرجل عينيه اضمحلت الرؤيا فرأى نفسه في ضوء النجم الذي كان يتحرك قليلا لجهة الغرب وهكذا اخذ لبانه ومشى .

كانت الرحلة طويلة وشاقة حنجرته جفت لسانه تنفخ لدرجة انه لم يعد يقدر على الكلام الا نادراً ولقد شاهد اشجار النخل والمياه الجارية على مسافة منه ولكنه لما قصدها عاد بالخيبة والفشل اذ لا صحة لوجود ماء انما هي سراب يلمع ونظر يخرج من جراء العطش قد هزل وضعف لكنه لم يكن يغفل ابداً عن احراق اللبان والصلاة حين كانت التجارب تتوارد عليه لتحبط مسعاه وتهدم عزيمته فمنظر الدخان المتصاعد نحو السماء كان يروقه ويملأ قلبه فيتجدد ايمانه وهكذا قرر ان يكمل سفرته واخيراً افضى به المسير الى قصر الملك .

الرؤيا التي حصلت للفتى الساكن في الحرش المحادي للبحر تختلف عن الرؤيتين المتقدم ذكرهما فانه بينما كان راكعاً على ركبة امه للصلاة شاهد ملاكا متوشحا بالبسة بيضاء ناصعة وكان صوته ارخم واعذب من تغريد العصافير على فنن الاشجار لما تكلم وقال :

« لا تخف يا بني . فانني بعثت كرسول من قبل ابي البشر اجمعين وقد امرت ان ابلغك بأنك مختار لتكون رجلا بين الرجال المعدودين وشهرتك سوف تبلغ اوجها الى ان يخبر بها من نسل الى نسل والى كل اقطار الدنيا لانك لما تكبر وتصير رجلاسوف تحمل هدية للملك . وسوف تجابه مخاطر هائلة للوصول الى هذا الملك فيتحتم عليك ان تجتاز غابات واسعة وملأى بالحيوانات الشرسة الجائعة فاذا توددت اليها ولاطفتها فهي سوف لا تلحق بك اذى . فبما انك الان فتى يجب عليك ان تتعود محبة كل المخلوقات الحية . »

الرؤيا اضمحلت وبينما كبر الولد اخذ ينفق اوقاته الكثيرة جائلا في الاحراج المشرفة على البحر وبينما هو يجول جامعاً المر من اشجار البلسم عرف عادة الحيوانات البرية التي نشأت على حبه لانه كان يتكبد مشي اميال كثيرة شاقة كي يرجع جروا مفقودا الى امه . وقد كان يطعم العصافير الجائعة بل ايضاً كان يوقف عمله كي يقتلع شوكة من برسن زعاف لكنه كان ييأس ويقلق لشدة الافتكار بأموره الداخلية فاذذاك كان يرى الثياب البيضاء التي ظهرت له في الرؤيا عائدة على صفحات الغمام وعلى رؤوس الامواج البيضاء فحينذاك كان يسلو امور نفسه مهتما بالغير وهكذا اصبح رجلا محبوباً من الكل

وفي ليلة بينما كان جائلا في الحرش أدى به المسير الى فسحة خالية من الاغصان مكشوفة فوق رأسه وقد رأى من خلالها نجما انفصل عن باقي النجوم وظهر بينها باجلى بهاء والمع ضياء فاغمض عينيه كي يحميهما من خطر الضياء وهكذا راى من جديد الملاك الذي ظهر له في الرؤيا واقفاً بجانبه وقائلا .

« حسناً صنعت يا بني احمل المر الذي جمعته واتبعني »

عندما فتح الرجل عينيه كانت الرؤيا قد تلاشت لكن شعاعا ابيض كان يتصاعد نحو النجم الذي كان يتحرك قليلا لجهة الغرب . حينئذ امسك اناء المر وسار تابعاً . وبينما هو يتوغل شيئاً فشيئا في الغابة اخذ يسمع زمجرة الحيوانات البرية لكنها صمتت لما تكلم لانها عرفته وحيته وقادته في مسالك لم تكن قد وطئت بعد باقدام الناس . وقتلت الحيات التي كانت ملتفة في طريقه ومن جراء المسير قد توصل الى اوقات شعر فيها بالمشقة ولقد ود ان يبقى مستريحاً في ظل اشجار الغابة ما عتم ان رأى النجم يتحرك وبتحركه رجعت الى مخيلته رؤياه وهكذا تابع مسيره .

اخيراً افضى الى قصر الملك الفاخر حيث التقى بمسافرين اثنين تعبين واقفين على باب القصر . الواحد كان حاملا هدية من ذهب والثاني هدية لبان

باب القصر كان مقفلا . ولما هتف الحارس مناديا « من الذي في الخارج »

فاجابوه قائلين « نحن ثلاثة مسافرين غرباء وقد انهك المسير قوانا وقد جئنا طالبين ملك اليهود لاننا رأينا نجمه في الشرق فهرعنا للسجود له . فهل بامكانك ان تخبرنا اين يوجد . »

دهش الحارس لانه لم يكن عالماً بولاده امير ضمن جدران القصر

وهكذا اسرع فاخبر الملك بامر الغرباء و بطلبهم فاضطرب جداً عند سماعه هذا النبأ فارسل وجمع كل رؤساء الكهنة والكتبة من الشعب وسألهم اين يولد المسيح ! فاجابوه قائلين : « في بيت لحم اليهودية »

حينئذ ازداد حمق الملك فارسل واحضر الرجال الثلاثه الحكماء امامه وسألهم باهتمام ثم اوعز اليهم ان يذهبوا الى بيت لحم افراته وقال لهم اذا تحققتم من وجود الطفل أخبروني كي أذهب انا ايضا واسجد له .

حينئذ اكمل الثلاثة الحكماء مسيرهم مقودين بالنجم الذي عاد فظهر لهم . وعندما استقر النجم مشرقا فوق المذود. دخلوا اذ ذاك فرأوا الطفل راقدا بين ذراعي العذراء وفيما هم يتفرسون في الولد الوضيع أعتراهم الذهول لان كل واحد منهم شاهد في ذلك الطفل الصغير رؤياه متجسمة وينبوع شجاعته وايمانه ومحبته فايضا.

فملأ الرهب والخوف قلوبهم وسقطوا باجمعهم على الارض ساجدين للمسيح الطفل موزع المواهب وملك الملوك وبعدئذ فتحوا كنوزهم طارحين هداياهم تحت قدميه. وحال تقديمهم الهدايا احسوا بشعور غريب يتجدد في داخلهم . فالاول الذي قدم الذهب شعر بتجدد الشجاعة وقوة الايمان وتضرم نيران المحبة في قلبه و كذا الثاني الذي قدم اللبان فقد وهب بدلا عنه ايماناً حيا متيناً وشجاعة راسخة واخترقت المحبة اعماق قلبه . ومثله الثالث الذي قدم المر فقد ملئ قلبه من لوعة المحبة الوقادة واعطي شجاعة ثاقبة وايماناً عميقا .

الام تقبلت الهدايا المقدمة للطفل وحفظتها كي تكنزها شأن كل ام تكنز الهدايا الموهبة لابنها . لكن الثلاثة رجال الحكماء احتفظوا ا كثر

بالهدايا التي تقبلوها من المسيح الطفل وانعموا النظر فيها وفي كل شيء حصل لهم ثم سافروا راجعين الى بلادهم عن طريق آخر لانهم فوجئوا بامر مخوف وهو انهم رأوا حلماً انذرهم وذكرهم بشدة بكلمات الملاك ان: « لا تصغوا لصوت الملك الشرير . »

لم يعلم احد من الثلاثة الرجال الحكماء ما تأتى على الذهب واللبان والمر اما الشجاعة والايمان والمحبة فلا تزال منغرسة في القلوب حتى اليوم . وقد انتشر صيتهم من جيل الى جيل والى كل اقطار العالم . وهكذا لما يتسرب الى داخلنا اليأس والفشل ويخيم الحزن على منازلنا وعندما يحدق بنا الخطر أو نرى ذواتنا معدمين ومحوطين بالآلام فنحن نقدر ايضا ان نتقبل مواهب المسيح الطفل كي تثبت اقدامنا وتقودنا اذا كنا صادقين تجاه رؤيانا .

حديث العيدين

في كل سنة تمر ، نحتفل بعيد الميلاد ، ونحتفل بعيد راس السنة ، واذا طابت الايام ، وواتى الدهر ، تتبادل التهاني والزيارات ، وتئن جملة « كل عام وحضرتكم بخير » لكثرة ما تتلقفها الاذان من الافواه

وتمضي ايام الاعياد وقد جلبت في طياتها فرحا لبعض الناس ؛ وغما للبعض الاخر — في هذا العالم على الاقل ، لان فرح المسيحي بالاقتراب الى فاديه ، وهمه بالابتعاد عنه — حتى اذا ما مر الاسبوع الاول من السنة نسي الناس انه كان هناك عيد ميلاد ، ونسي الناس انه كان هناك عيد عام جديد .

ان كنائس الله في العالم اجمع قد جعلت هذه الاعياد دينية روحية ، ولكن الطبع البشري ، البعيد عن الكمال ، قد جعلها عالمية جسدية ،

فكاد الفرض الاول يروح نسياً منسياً ، وكادت اللؤلؤة تختفي بين ركام الاصداف .

ولد المسيح !

ماذا تحمل هاتان الكلمتان في ثناياهما ؟

ولد المسيح في المذود اذ لم يكن له موضع في المدينة . فهل تغير الحال وهل ليسوع محل في مدينتنا وقريتنا ومدرستنا وبيوتنا وقلوبنا

ولد المسيح ، والشعب الجالس في الظلمة ابصر نوراً ؛ فهل ابصرنا النور ، ام لاتزال هموم هذا العالم ومتاعبه تحجب عنا نور الصباح الابدي يشرق في قلوب المؤمنين ؛ فينيرها ويطهرها ويعدها مهدا لرب المجد .

يا فقراءنا ! لا تحزنوا الفقركم ، فقد ولد الغنى الذي يكفي كل احتياجاتكم فتقدموا اليهم بايمان وثقة ، وهو يعطيكم كيلا ملبداً فائضاً مهزوزا .

يا اغنياءنا ! لا تتيهوا عجباً بغناكم ، فقد ولد الذي لم يكن له اين يضع رأسه ، ومع ذلك فاله السماء وما فيها والارض وما عليها ،

يا قادة هذا العالم ! لاتعتزوا بجيوشكم وادواتكم الحربية ، فلربنا الارض وما عليها فقد ولد ملك الملوك ، ورب الارباب ، الذي سيق كشاة الى الذبح لم يفتح فاه ومع ذلك فقد كان باستطاعته ان يطلب الى الله فيرسل له اثني عشر جوقا من الملائكة .

تعلموا من معلم البشرية الذي ضحى بحياته لافتداء جنسنا فهلا رددتم انتم سيوفكم الى اغمادها وضحيتم ببعض مطامعكم في سبيل اسعاد البشر الذين اقتناهم بدمه الثمين .

ايها الناس !

قديماً كان ابوانا الاولان في الفردوس يتمتعان بما لا عين رأت ولا اذن سمعت . ولكنهما عصيا امر ربهما فخسرا الفردوس وخسرناه واحتملا اللعنة واحتملناها وحكم عليهما بالموت وحكم علينا .

فلنفرح الان ونبتهج وليهنئ بعضنا بعضاً

فهو ذا الاله قد لبس جسداً وصار مثلنا ليعيدنا الى فردوسنا المفقود ويحمل عنا اللعنه ويضع نفسه فدية عن الجميع

فماذا نريد بعد ؟

وبعد عيد الميلاد هيأت لنا الكنيسة ان نحتفل بعيد راس السنة وفي كل سنة عندما نتبادل « كل عام وحضرتكم بخير » أتساءل « علام نتبادل التهاني وايام سنينا سبعون سنة افضلها شقاء وتعب ؟ »

هذه الارض هي دار غربة للمسيحي وحياة الروح لا تلايم حياة الجسد فهما ابداً في نزاع مستمر فقد خلق الله في الانسان شهوة وروحا وفي الحيوان شهوة بلا روح وفي الملائكة روحا بلا شهوة فمن منا تغلبت روحه على شهوته كان افضل من الملائكة ومن تغلبت شهوته على روحه كان ادنى من الحيوان . والانسان الحكيم هو الدي يعمل لدينه كمن يموت غداً ويعمل لدنياه كمن يعيش أبدا . غير ان الكثيرين منا يعملون بالشطر الاخير فقط لنأكل ونشرب فاننا غدا نموت. ناسين او متناسيين ان هنالك روح وان هنالك قبر وان وراء القبر ماوراءه من عقوبة ومثوبة

في اول كل عام نضع خططا لحياتنا الارضية الفانيه ولكننا نتجاهل حياتنا الدينية الباقية تجاهلافاضحاً . وقليلون يفتكرون ماذا عسى يكون موقفهم لو سمعوا بغتة الصوت يصرخ في اذانهم :—

« يا صاح . هذه الليلة تؤخذ روحك منك فهذه التي اعددتها لمن تكون . » فلنكنز لنا معشر المسيحيين كنوزا في السماء حق اذا ما اخذت ارواحنا منا تكون كنوزنا لنا .

لنتبادل التهاني لان عناية الله شاءت ان تمد في اجلنا لنقبل المسيح فاديا ومخلصاً وليتنقى ايماننا به من كل شائبة ولنزداد منه اقترابا عاما فعاما حتى نسمع اخيراً تلك الكلمات الحلوة التي تتوق اليها كل اذن

تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم قبل انشاء العالم . »

ومراحم الله ايها المسيحيون هي اعظم جداً مما نستطيع ان ندرك .

ع. ن. ا.

«والكلمة صار جسدا»

ان تجسد ابن الله لهو من اهم امور الدين المسيحي. فان ابن يهوه الوحيد ولد في ملء الزمن من مريم العذراء بالروح القدس. وصار عمانوئيل اي الله معنا — وعاش ثلاث وثلاثين سنة كانسان على هذه الارض بين ابناء جنسنا وبذاك تم التجسد المجيد. غير أن ذلك الشخص العظيم لا يزال في حال التجسد بعد صعوده من هذا العالم فهو اله متجسد الان والى الابد وفي حال المجد والارتفاع كما كان في حال الذل والاتضاع. فالجسد هو المحور الذي تدور عليه المقاصد الالهية في خلاص البشر.

يقتضي ان يكون في اللاهوت اقانيم ليتم التجسد في اختيار اقنوم منها دون الاخر وليأخذ كل منها عمله الخاص بالخلاص. وكذلك يقتضى غاية لائقة تستوجب التجسد وتتم فيه — وهي افتداء جنس سقط في الخطية ليس له رجاء ولا معين غير الله متجسدا لانه وحده قادر على ما يقتضيه الخلاص. فلوازم التجسد هي باعتبار الله ان يتخذ جسدا بواسطة اقنوم من الاقانيم وباعتبار الانسان وقوعه فى حال تستدعي التجسد لانقاذه منها. فهذه الحادثة الرفيعة الشأن العظيمة السر موافقة لطبيعة الثالوث الاقدس ولائقة بالغاية المقصودة ولازمة لاتمام عمل الفداء كما قصد الله اتمامه ولسد احتياجات البشر الساقطين فى الخطية. واكثر من ذلك لنا بواسطة ابن الله المتجسد مثال فريد للحياة البشرية الكاملة وظهور اللاهوت بكمال صفاته على هيئة منظورة محسوسة مقتربا منا الاقتراب العجيب الذي امكننا به ان نخاطب الله وجها لوجه في الصلاة والاتحاد الروحي على كيفية مفهومة عذبة.

ولنا ايضا بواسطة التكفير عن خطايانا وفتح باب الرجاء الابدي لجنسنا الهالك وتعيين مرشد وملك يرشدنا ابدا في الحق ويحامي عنا الى نهاية حياتنا ويضمنا اخيرا الى رعيته السماوية لنتمتع به الى أبد الابدين » والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الاب مملوء نعمة وحقا »

ان تجسد ابن الله كان ضروريا بعد سقوط الانسان في الخطية لان الصفات الالهية تستلزم التجسد لانقاذه من عبودية الخطية ولعنة الشريعة والهلاك الابدي . وكذلك احتياجات الانسان وما يقتضيه حكم الله الادبي يستوجب اعلان الله نفسه للبشر وخلاص الانسان من خطيته واتحاد المخلوق بالخالق . فلزوم التجسد مبني على احوال البشر لا على كونه ضرورريا للاهوت .

ان الانسان مركب من جوهرين ممتازين وهما النفس والجسد فالنفس جوهر غير مادي اي ليس لها شيء من خواص المادة بل هي روحية اي لها جميع خواص الروح وهي فعالة حساسة عاقلة حرة . اما الجوهر الذي نسميه بالجسد فهو مادي اي له خواص المادة له شيء من خواص الروح واتحاد النفس بالجسد في الانسان اتحادا خاليا من الامتزاج والاختلاط فان النفس تبقى روحا والجسد يبقى مادة والنفس والجسد لا يمتزجان بل يبقيان ممتازين ولا تنقل خواص الواحد الى الاخر . وهكذا ان اتحاد طبيعتي المسيح لا يقوم بمزجهما وحدوث طبيعة أخرى ليس هي ناسوتا ولا لاهوتا محضا بل طبيعة مؤلفة منهما لان ذلك من المستحيل لسبب ان خواص الطبيعتين متباينة .

وكما انه لا يمكن أن يكون من مزج العقل والمادة جوهر جديد ليس هو عقلا ولا مادة لان ذلك من باب التناقض هكذا لا يمكن

للطبيعتين البشريـة والالهية أن تمتزجا وينتج منهما طبيعة ثالثة لان الطبيعة الالهية ممتازة عن الطبيعة البشرية ولو اتحدتا فى شخص واحد لانه لا يمكن جعل المحدود غير محدود ولا يمكن جعل الله انسانا ولا جعل الانسان الها . وانما يمكن وجود شخص واحد له طبيعة الهية وبشرية معا بشرط ان تكون الطبيعتان متحدتين له ممتزجتين فيه .

وخلاصة ما تقدم ان كلا من طبيعتى المسيح باقية على حدة غير انهما متحدتان في شخصية واحدة وكما ان الجسد البشري يحفظ كل خواصه المادية والنفس تحفظ كل صفاتها الروحية في اتحادهمـــا في شخص واحد . كذلك الناسوت واللاهوت يحفظ كل منهما خواصه في اتحادهما في شخص المسيح . فينتج من ذلك ان للمسيح مشيئة بشرية ومشيئة الهية معا وحكمة بشرية قابلة النمو وحكمة الهية كاملة وكل ذلك سر بعيد عن الاستقصاء ولكنه ليس باكثر خفاء من اتحاد العقل والمادة في بنيتنا البشرية .

ويتضح ذلك من كون المسيح انسانا والها معا مما جاء في الكتاب المقدس وهو ان لله جميع صفات الناسوت وجميع صفات اللاهوت في شخص واحد . فقيل فى شأن ناسوته انه ذو جسد مولود من امرأة كان ينمو في القامة ويرى ويشعر ويلمس—وانه ذو نفس كانت تتعب وتفرح وتحزن وتنمو في الحكمة . وقيل فى شأن لاهوته انه الله على الكل عالم بكل شيء قادر على كل شيء ازلي ولذلك يعلمنا الكتاب المقدس ان الجوهرين المجموعين فى شخصه اي الناسوت واللاهوت طبيعتان ممتازتان غير ممتزجتين او مختلطتين .

ينبغي أن يكون المخلص انسانا والهـا معا ليقدر أن يكون دائما حاضراً في كل مكان وقادراً على كل شيء وغير محدود في وساطته ليخلص ويبارك . وينبغي ان يكون انسانا ليمكنه ان يشعر بضعفاتنا

ويتجرب مثلنا ويخضع للناموس الذي تعدديناه ويحتمل القصاص الذي استوجبناه . والمسيح يحل فيه ملء اللاهوت جسديا وقد وجد في الهيئة كانسان لكي يمكننا الوصول اليه والامتلاء من ملئه ولذلك نحن كاملون فيه ولا يعوزنا شيء بعد .

ان الكتاب المقدس يعلمنا ان الكلمة هو الحياة الابدية وان له الحياة في نفسه وهو مصدر الحياة الجسدية والعقلية والروحية ٠ لذلك المسيح يسوع هو المخلص الوحيد ومصدر الحياة وحياة الحياة الوحيد لنا ونحن نصير شركاء هذه الحياة بالاتحاد به . وهذا الاتحاد يتم بواسطة سكنى الروح القدس فينا وبواسطة الايمان به . وهو يصبح للمؤمن حياة فالله ظهر في الجسد ليعطي حياة ابدية لكل الذين يقتربون الى الله باسمه والمسيح ولد كانسان ليرفع الانسان الى مستوى الله. وكما ان الجسد البشري بسبب اتحاده بالنفس الناطقة رفع بما لا يقاس فوق كل مخلوق مادي في الكون . كذلك ناسوت المسيح بسبب اتحاده بطبيعته الالهية رفع بدون قياس في المقام والقدر وله كل السلطان على جميع الخلائق العاقلة

« والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الاب مملوء نعمة وحقاً » م. ش.

الحب قد تجلى في ليلة الميلاد
فيها الاله حل في جسد العباد
محبة السماء قد ظهرت هنا
قضت على البلاء والبؤس والعنا
فالبؤساء كنز وحجر كريم

عن كتاب جنة العباد

لائحة القراءة اليومية



« طوبى للذين يقرأون والذين يسمعون »
رؤيا ١ : ٣

ملحوظة : يتتبع قراءة هذه الفصول صباحا مساء جمع غفير من اعضاء الكنيسة اللوثرية في العالم اجمع وقد نشرتها في العام الماضي الكنيسة الانجيلية الفلسطينية التابعة لدار الايتام السورية وقد عولنا في هذا العام ان نتحف قراء المياه الحية بها فبينهم عدد كبير من خريجي هذه المؤسسة التي لا يمكننا ان ننسى افضالها على اهل بلادنا من مسيحيين ومسلمين ويهود فكم اعالت وربت وثقفت من ايتام ويتيمات لبنان وسوريا وفلسطين فلا تخلو مدينة او بلدة او قرية من ان يوجد فيها من تربوا فى هذا المعهد المبارك .

وبعد فلا يسعنا في ايام هذه الازمة الحرجة وفي حين تمنع على محسني ألمانيا ارسال ما تجود به نفوسهم الا وان نذكر اخوتنا المسيحيين بوجوب اعانة هذه المؤسسة واسعافها معنويا وماديا ولا ننسى ان كل ما نقدمه لها فانما نحن نقدمه لاعالة أيتامنا ويتيماتنا وتربيتهم التربية الحقة. « اعطوا تعطوا ! » والرب لا يضيع اجر من قدم باسمه شيئاً .

الديانة الطاهرة النقية عندالله الاب هي هذه افتقاد اليتامى والارامل في ضيقتهم وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم . »

أفضل طريقة لارسال الدراهم هي باسم الرئيس حضرة القس هرمن شنلر-مدرسة الايتام السورية ، القدس — فلسطين .

بقية صفحة ٣٢

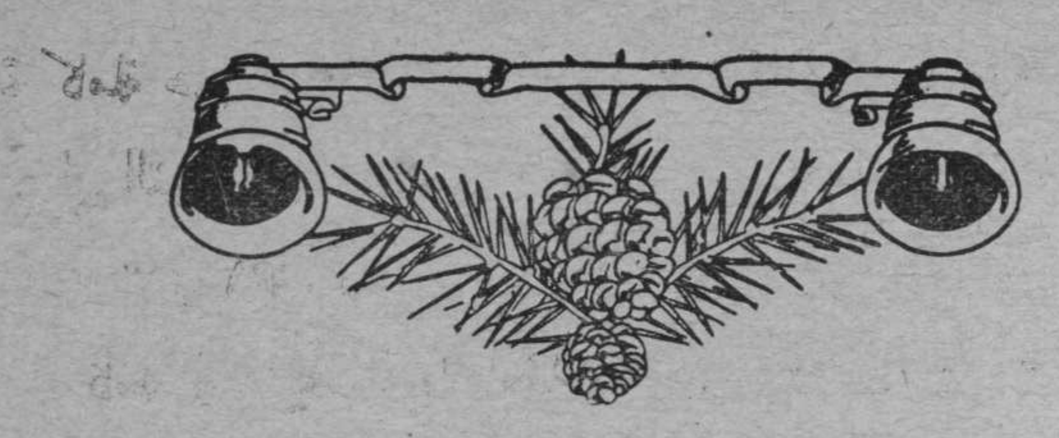
وسائر المؤمنين « ننتظر سموات جديدة وارضاً جديدة يسكن فيها البر » ٢ بط ٣ : ١٣ .

فعسى يا اصدقائي الصغار ان تكون هذه الاشياء الجديدة في كلمة الله من نصيبكم في هذا العام الجديد

شكري خورى

	قراءة الصباح		قراءة المساء	
١	باسم يسوع	اع ٤:٨ـ١٢	نحن مدعوون باسمه	اش ٤٣: ١ـ٧
٢	الله يحمينا بواسطة الملائكة	متى ٢ : ١٣ـ٢٣	اسم المسيح يرافقنا	غل ٣ : ٢٣ـ٢٩
٣	رسول المحبة	لو ٤ : ١٦ـ٢١	نحن ومن يسيء الينا	متى ١٨ : ١٥ـ٢٠
٤	طلب النعمة الكاملة	اع ٣ : ١ـ١٦	لنتألم لاجل اسمه	١ بط ٤ : ١٢ـ١٩
٥	النجم دليل الامم	متى ٢ : ١ـ١٢	الاجتماع حول جبل الله	اش ٢ : ٢ـ٥
٦	النداء المسيحي	اف ٥ : ٨ـ١٤	لنصحو كابناء النور	١ تس ٥ : ٥ـ١١
٧	النور المحرر من الظلمة	يو ٨ : ٣١ـ٣٦	حاملو نور المسيح	متى ٥:١٣ـ١٦
٨	الحياة الحقة بيننا	١ يو ١ : ١ـ٤	شركة النور الحق	١ يو ١:٥ـ١١
٩	لتعظم نفسي الله	لو ٢ : ٤١ـ٥٢	المسيح يامر اليهود والامم	اش ٤٩ : ١ـ٦
١٠	تمجيد الاب لابنه	مر ١ : ١ـ١١	سر تبني الله للمسيح	لو ١٠ : ٢١ـ٢٤
١١	قهر المسيح للمجرب	مر ١:١٢ـ١٥	علم المسيح للظاهر والباطن	يو ١:٤٣ـ٥٢
١٢	احضر اخاه الى المسيح	يو ١ : ٣٥ـ٤٢	ظهور محبة الله في المسيح	١ يو ٤ : ٩ـ١٤
١٣	النور يشرق على الذين في الظلمة	متى ٤ : ١٢ـ١٧	شهادة الماء والدم	١ يو ٥ : ٦ـ١٣
١٤	المعمدان يشهد ان المسيح هو ابن الله	يو ١ : ٢٩ـ٣٤	الترفيع بالاتضاع	عب ٢ : ٩ـ١٨
١٥	ارتباط الابن بالاب	يو ٥ : ١٩ـ٢٤	ملكوت الله يفوق ممالك العالم	دا ٧ : ٢ـ١٥

١٦	يسوع يظهر مجده في عجيبة	يو ٢ : ١ــ١١	المسيح يحررنا من كل عبودية	اش ٦١ : ١ــ٦
١٧	المسيح هو النبي المطاع	تث ١٨ : ١٥ــ ١٩	الناموس بالناس والنعمة بالمسيح	يو ١ : ١٥ــ١٨
١٨	الوصايا تبين عدم اهليتنا	مز ٢٠ : ١ــ ١٧	جبل سينا وجبل التطويبات	متى ٥ : ١ــ١٠
١٩	كل الوصايا تتم في المحبة	رو ١٣ : ٨ــ ١٠	عهد المغفرة	ار ٣١ : ٣١ــ٣٤
٢٠	الناموس صادر عن محبة الله	تث ٣٢ : ٤٥ــ٤٧ و٣٣ : ١ــ٤	الناموس يعدنا لنأتي الى الصليب	غل ٣ : ٢٣ــ٢٩
٢١	ليس بالاعمال بل التبرير نعمة	رو ٣ : ٢١ــ٢٨	التحرير يخولنا السلوك الكامل	غل ٢ : ١٦ــ٢٠
٢٢	احتياجنا إلى شفاء الخلاص	رو ٧ : ٧ــ٢٥	طائفتي العهدين القديم والجديد	عب ١٢ : ١٤ــ٣٤
٢٣	الاستغاثة بالمعين	متى ٨ : ١ــ١٣	يوم الخليقة الجديدة	متى ١٢ : ٩ــ٢١
٢٤	كلمة يسوع هي العمل المجيد	لو ٤ : ٣١ــ٣٧	اشقى نفس ثمينة عند يسوع	اش ٤٢ : ١ــ٩
٢٥	الحياة الفاسدة تتجدد بيسوع	متى ١٢ : ٢٢ــ٢٩	يسوع الطبيب الشافي	متى ١٧ : ١٤ــ٢١
٢٦	البشارة من الله وحده	غل ١ : ١١ــ٢٠	الله يسحق ويقيم	اع ٩ : ١ــ٢٢
٢٧	عظة الملكوت	متى ١٠ : ١ــ٨	حياتنا من الله وله تعالى	٢مل ٥ : ١ــ ١٩
٢٨	الالام للصليب للقيامة	كو ١ : ٢٤ــ٢٩	مزيل ضعفاتنا وأحزاننا	متى ٨ : ٤ــ ١٧
٢٩	هل تريد أن تخلص	يو ٥ : ١ــ١٤	كلمة الموعد وعمل الخلاص	اش ٢٩ : ١٨ــ ٢٣
٣٠	ماء الناموس وخمر الانجيل	يو ٢ : ١ــ١١	المخلص هو رب التعزية	اش ١٦ : ١ــ ١٦
٣١	النبي غير الهياب	تث ١٨ : ١٥ــ١٩	المسيح وسيط النعمة الكاملة	يو ١ : ١٥ــ ١٨



احداثنـــــا

امور جديدة

ستبدأون قريبا يا قرائي الصغار بالتمني بعضكم لبعض قائلين : — « عام سعيد وكل عام وانتم بخير . » واني اتمنى لكم مثل هذا من كل قلبي طالباً الى الله ان يختبر كل منكم العدد الخامس من المزمور ١٤٦ . فهو يقول : طوبى لمن اله يعقوب معينه ورجاءه على الرب الهه . »

وما اعظم سرور الاولاد الصغار عندما يحصلون على شيء جديد ! فقد حصل مرة ان بنتاً صغيرة رفعت يدها وطلبت السماح لها بالكلام وقالت : « انني لابسة فستانا جديدا اليوم . » وكثيراً ما قيل لي مثلا « انظر حذأي الجديد . » او « لقد عملت امي هذا المعطف الجديد » الخ . . فكم يسرون اذا حصلوا على كتاب جديد او لعبة جديدة وقبول هدايا جديدة .

ترى هل فكرتم بالامور الجديدة المذكورة في الكتاب المقدس الذي هو ذاته يحتوي على عهدين قديم وجديد ؟ هلموا لنبحث معا .

ان الرب وهو يتكلم بواسطة النبي ارميا (٣١ : ٣١ — ٣٤ و ٣٢ : ٣٧ — ٤١) يذكر « عهداً جديدا » سيقطعه بنفسه . وقد قيل عن هذا العهد انه عهد ابدي يجلب بركات عظيمه منها غفران جميع الخطايا وجعل مخافة الرب في القلوب . ويعلن بوضوح لجميع المؤمنين ان الرب هو الههم وانهم هم شعبه . ان الرب يسوع المسيح هو وسيط هذا العهد الجديد . فانه لاجل محبته العظيمة مات على صليب الجلجثة وقدم

كفارة كاملة عن خطايا جميع الذين يؤمنون به وقد رفعه الله عن يمينه ليعطي التوبة وغفران الخطايا كما يقول لنا الرسول بطرس في اعمال الرسل ٥ : ٣٠ و ٣١ . وكل من ينال هذه البركات العظيمة ينالها لان الله يضع في داخله قلباً جديداً وروحا جديدة ويصبح « خليقة جديدة الاشياء العتيقة قد مضت . هوذا الكل قد صار جديداً . » ٢ كو ٥ : ١٧ فهل انت فرح ايها القارىء العزيز لانك حصلت على هذه البركات ام لا تزال محروما منها ؟

وكل الذين لهم قلب جديد وروح جديدة لكونهم خليقة جديدة في المسيح يسوع يسيرون نوعا ما في جدة الحياة (رو ٦ : ٤) فان خطاياهم قد غفرت وشريعة الله مكتوبة على قلوبهم ويمكنهم ان يتأكدوا من ان الله معهم دائما .

ثم لاحظوا : —

١ — انهم يتمتعون بمراحم جديدة. فيقولون مع ارميا « هي جديدة في كل صباح » مراثي ٣ : ٢٣

٢ — انهم يرنمون ترنيمة جديدة (مز ٤٠ :٣) وقد قال احد الشبان الصغار لم يكن قد مضى على تجديده اكثر من ثلاث سنوات للذي كان واسطة حصوله على البركة انه دائماً يترنم بالاشياء الجديدة التى تعلمها وان ماكان يترنم به سابقاً لم يعد يلذ له . ولهذا فان قلوبنا يجب ان تكون ملآنة بالحمد والتسبيح لله .

٣ — ان الرب اعطى وصية جديدة : « وصية جديدة انا اعطيكم. ان تحبوا بعضكم بعضاً . » (يوحنا ١٣ : ٣٤) فهل نحن قائمون بها ؟

٤ — ان الرب وضع في قبر جديد . فان الله لم يسمح باي مجال للشك بان جسد الرب يسوع هو الذي قام من القبر . متى ٢٧ : ٦٠

٥ — انه هناك وعد مجيد اعطاه الرب في سفر أشعيا ٦٥ : ١٧ — ها نذا خالق سموات جديدة وارضاً جديدة » واننا مع الرسول بطرس

البقية على صفحة ٢٦

قديس الشهر

« هنا صبر القديسين . هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع » رؤيا . ١٤ : ٢٠

مقدمة

ان سير القديسين، اولئك الكواكب اللامعة الذين تلألأوا في سماء المسيحية قديما ، لهي اجدر الامور بالدرس ، ففيها يجد المسيحي متعة الروح ، ومنها يكتسب نشاطاً سماويا يحدوه للسير على نفس الطريق الذي ساروه ، للوصول الى الملكوت الابدي .

ولو تمثل مسيحو اليوم بقديسي الامس ، ولو واجهوا العالم بقلوب مملوءة بالايمان ، كما واجهوه هم ، لعم النشاط الروحي بلادنا ، ولتغير تاريخ المسيحية .

وسننشر كل شهر سيرة مختصرة لقديس من اولئك القديسين ، من الذين تحتفل الكنيسة الارثوذكسية بذكراهم في ذلك الشهر ، آملين ان يكون وراء ذلك نفع جليل ، يثير في قلوبنا الحماسة ، ويذكي فينا النشاط الروحي ، اللذين هما اعظم مميزات لاتباع فادينا .



القديس باسيليوس الكبير

ولد سنة ٣٢٩ وتوفي ١ كانون الثاني سنة ٣٧٩

ولد القديس باسيليوس في قيصرية، من اعمال اسيا الصغرى وتناول علومه فيها ، ثم في قيصرية فلسطين ، فالقسطنطينية ، فاثينا . وكان محبوبا من الجميع ، من المسيحيين والوثنيين على السواء ، حتى ان الفيلسوف الوثني ليبانيوس ، من القسطنطينية ، انشأ رسالة على مدح صفاته الحميدة وسجاياه الفريدة .

وفي سنة ٣٦٢ رسم كاهناً على مدينته، بعد ان الح عليه الاهلون كثيراً ، وفي سنة ٣٧٠ انتخب رئيسا لاساقفه المقاطعة كلها .

في هذه الاثناء كانت قد ظهرت شيعة اريوس ، الذي كان يعلم ان المسيح ليس ازليا ، وان الله خلقه من العدم قبل كل زمان ، وسر ان يخلق العالم بواسطته

ولدحض هذه البدعة التي بلبلت افكار الكثيرين امر الملك قسطنطين الكبير بعقد مجمع كنائسي في نيقية سنة ٣٢٥ ، حضره بنفسه مع كثيرين من معلمي الكنيسة ، قرروا فيه بطلان تعاليم اريوس وان ابن الله « مولود غير مخلوق ، مساو للاب في الجوهر ، الذي به كان كل شيء » (دستور الايمان)

غير ان اريوس لم يزل سائراً في غوايته ؛ واستطاع بفصاحته ان يميل اليه عددا كبيراً من الكهنة ، واساقفة واخيراً استطاع ان يميل اليه الملك فالنتيوس ، احد خلفاء قسطنطين .

ولما راى باسيليوس استفحال الشر ، اخذ يقاوم هذه البدعة بكل ما اوتي من قوة وحرارة وايمان بجوهر ابن الله ، فكان صوته يدوي في الكنيسة ، فيثبت المتقلقلين ويتوعد المارقين ، بجهنم وبئس المصير

وكانت خطب باسيليوس النارية ، ضد البدعة الاريوسيه تصل مسامع فالنتيوس ، فنقض مضجعه، فقرر ان يستميله اليه سواء بالقوة او بالحسنى . فارسل اليه رئيس وزارته موذستوس ليغريه بمعقول الكلام اولا وبالتهديد ثانيا ان لم يعترف جهارا بالمعتقد الاريوسي ويرجع لمشيئة الملك

وعندما وصل موذستوس قيصرية ، جعل يعد القديس بالوظائف

العالية ، قائلا له ، ان اسقفا ممتازاً بمواهب سامية مثل مواهبه يستحق ان يكون في وظيفة اعلى ورتبة اسمى .

فكان جواب القديس ، ان المواهب انما هي من الله ، جعلها له لتخدم بها ابناء الكنيسة. وهو يحس ان رتبته التي هو فيها هي اعظم جدا مما يستحق. وانه لا يرضي الملك ليغضب من افتداه بدمه، ويهلك نفسه

ولما هدده موذستوس بقوة الملك وبطشه ، وانه سينفيه اذا اصر على عناده ، قال بقلب عامر بالايمان : « ان كل بقعة في هذه الدنيا الفانية هي منفى للمسيحي الحقيقي. وانا اكون مغتبطا في غرفة انفرادية بالسجن ، مثل اغتباطك وانت في قصر الملك . واما جسدي فهو ضعيف جدا لا يحتمل الا ضربة من اضطهادات الملك تطير بعدها روحي الى السماء لمشاهدة من اشتراها بدمه »

وتعجب موذستوس لهذه الشجاعة فقال له القديس « لا تعجب، ان هذه الشجاعة يفيض بها قلب كل مومن. وما انا الا اقل المؤمنين شجاعة

وعاد موذستوس على اعقابه وافهم الملك ان لا قـــوة على الارض تستطيع ان تقنع باسيليوس . ولما حاول موذستوس ان يستصدر امراً بنفيه ، انكسرت فى يد الملك ثلاثة اقلام وهو يحاول توقيع الامر ، فتركه وشأنه .

وانتصر الايمان على مغريات العالم وبطش الملوك وظل باسيليوس يرعى بيعة الله التي اؤتمن عليها ، ساهرا عليها من الذئاب الاريوسية مفندا اباطيل تلك الشيعة الى ان ابتدأت تتقهقر وتضمحل .

وقد خلف باسيليوس كثيرا من المؤلفات الدينية ، ابقاها ذكرا ترتيب القداس الذي يتلى في الكنائس الارثوذكسية جمعاء معظم احاد السنة .

ع.ن.ا.

مشجعات

اني بكل فرح وقلب مملوء محبة اتقبل مجلتكم المياه الحية فحقيقة انها تحيي النفس الميتة فاني ابقى متصورا كلماتها لغاية ١٠ او ١٥ في الشهر فجنابكم يعرف ان الانسان ضعيف في قوته فينسى وبحال وصول مجلتكم ليدي تسندني وتجددني ثانيا كاني استقيت من كلامها العذب الحلو وهو كلام الله وكلام محبة يسوع لاولاده الضعفاء التعسه فمن اتكل عليه لا يخيب فالشكر لكم والله يجازيكم على اعمالكم الحسنة فالى الامام بمشيئة الله فالله معين كل انسان يتكل عليه جميل سليم شحاده

أسر كثيراً وانتعش قلبيا عندما اتصفح اعداد مجلتكم المباركة اذ بواسطتها يتجدد الايمان في قلوب الكثيرين فتتدفق انوار حية مبهجة من قلوب ابناء الحياة الذين هم بحاجة ماسة في هذه الايام الشريرة الى مجلات روحية كهذه محتوية على شهادات الكثيرين بعظم اعمال الله التي لم تزل تعمل في القلوب امسا واليوم والى الابد ابراهيم ايوب

قد كنت طلبت ان لا ترسلوا المجلة ولكنكم ارسلتموها فاشكركم لاني كثيرا ما اقرأ القصص الموجودة فيها للبنات تلميذاتي واوزعها بعد ذلك لمن يشاء. الله ينجح مساعيكم ويعطينا ان نشرب من مياهه الحية المنعشة فنحيا الى الابد سلمى بشاره

طلائع الخير

لقد سرنا بعض الاخوة باسراعهم في ارسال قيمة اشتراك سنة ١٩٣٩. اما ما سرنا اكثر كثيرا فالغيرة التي اظهرها بعض الاخوة في استفادتهم من القسيمة وربحهم مشتركين جددا. وقد ابهجنا احد الكهنة الموقرين بربحه اربعة مشتركين. نطلب من الرب ان يكافي الجميع ببركاته الروحية الباقية للوطن السماوي

تعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

احد النسبة في ١ ك٢ ١٩٣٩

عمانوئيل متى ١

ان ابلغ اسم سمي به ربنا هو عمانوئيل اي معنا الله. هل افتكرت ايها المؤمن بعمق معنى هذا التعبير الجليل ؟ ان الله خالق السموات والارض وما يرى وما لا يرى قد شاءت مشيئته ان يتخلى عن مجده في اللانهاية وان ينزل ويسكن في جسم بشري مخلوق بكلمة فمه فاذكر ان طفل بيت لحم هو الاله القدير الاله التام والانسان التام معنا الله يحمينا من نائبات الحياة واضطراباتها ويهدينا الطريق المستقيم ويسوسنا لنجري ما انتدبنا له من الاعمال الجليلة .

ان يسوع المسيح هو الله معنا . هو المسيح الكاهن الممسوح الشافع فينا وهو عمانوئيل اي الله ساكن فينا وهو يسوع المخلص والفادي هذه الثلاثة اسماء التي كررتها افواهنا في ايام الميلاد تشتمل على اعظم تعاليم الانجيل فهو تعالى شاء ان يكون كفارة عن خطايانا ومنقذنا وقد فدانا حالما آمنا لكنه شاء ايضاً ان يكون معنا رفيقنا في كل حين .

الاحد بعد الميلاد في ٨ ك ٢

النجم المطرب مت ٢ : ١٣ — ٢٣

لو فتحنا عيوننا لرأينا الطبيعة باجمعها تبشرنا بالخلاص الابدي كم

من عالم بحاثه قاده اخلاص البحث الى الاعتراف بالخالق الازلي فالسموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه . هكذا دبر الله النجم للمجوس فهداهم من ابعد بلدان المشرق الى مسقط راس المخلص . يهدي الله الذين يريدون ان يجدوا المسيح ولو كانوا بعيدين و كانت معرفتهم قليلة . وكم من الذين اقرب الى المسيح قد يجهلونه ليت لنا اجتهاد هؤلاء المجوس فما كان اطول سفرهم وما كان اشد الاتعاب والاخطار التي قاسوها في سبيل نظرة واحدة وسجدة سجدوها . ليتنا نضحي تضحيتهم وهوذا ايامنا ايام متقلقلة تدعونا الى الثبات الى الشهادة الى الشجاعة ! و كم كان فرح المجوس عظيما عندما عادوا فرأوا النجم يتقدمهم . فلنذكر اذا اننا مهما زغنا عن الطريق فالرب يظل مشرقا بنوره في الطريق التي يجب ان نسيرها ارفع نظرك ايها المؤمن وانظر وتهلل .

احد ملاخي في ١٥ ك٢

شهادة يوحنا المعمدان مر ١ : ١ — ٨

علق مرقس البشير بدء انجيل يسوع المسيح بنهاية العهد القديم وقرن شهادة اخر الانبياء ملاخي بشهادة سابق المسيح يوحنا المعمدان مع انه كان بينهما نحو ٤٠٠ سنة . ان المشار له بكلتا الشهادتين هو واحد لان مصدرهما هو روح الله الواحد الله الاب مرسل امام وجه يسوع مرسله المنادي بقدومه يوحنا المعمدان . وكان لكرازة هذا المرسل اعظم تاثير على اورشليم قاسية القلب وصلبة الرقاب فانه كان يكرز بالسلطان المعطى له من الله سلطان زعزع اركان تقاليد البشر وانظمتهم نخرج اليه الناس زرافات زرافات واعترفوا بخطاياهم ليس كهنتهم بل جاء الكهنة معهم واعترفوا

جميعاً بما اقترفته ايديهم واعتمدوا طابباً في الخلاص من هذه الخطايا جميعها ليت الناس في ايامنا يقع عليهم الذعر الذي اهاب في تلك الجماهير وتتحول فلسطين الى مشهد تائبين معترفين مبهالين فامامنا اليوم اعظم من يوحنا امامنا القادر ان يعمد ليس بالماء ولكن بالروح القدس والنار .

الاحد الثالث بعد الميلاد في ٢٢ ك ٢

التوبة شرط الدخول متى ٤ : ١٢ — ١٧

حالما القي القبض على يوحنا المعمدان بدأ يسوع باستعمال كلمات يوحنا في كرازته بها افتتح سيرة خدمته في هذا العالم متخذاً تعليم يوحنا كمقدمة « توبوا » ثم ان المسيح عند ارساله رسله امرهم ان ينادوا بنفس الكلمات « توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات ! » وهذه المناداة يجب ان يدوي صداها اليوم في كل كنيسة يجب على خدام المسيح ان ينادوا بها غير متحرين بث تعاليم جديدة يدهش الناس بها لان التوبة هي الخطوة الاولى نحو الايمان الذي به نوال التبرير . لله ملكوت على الارض وهو قد جعل الهجرة اليه مباحة لجميع الناس وطريقة الدخول من ابسط ما يكون . افتح قلبك للتوبة وأدخل المسيح اليه ليولد فيه بالايمان فيفتح العلي قلاع قلبك ويحتلها فيسكنها ويضمك الى اولاد ملكوت السموات . الدخول بالولادة الروحية ولا يدخلك هذا الوطن امر اخر لا جاه ولا صيت ، لا مال ولا نفوذ ؛ لا سلطة عالمية ولا حنكة محامين . بل حالما تسلم قلبك ليسوع يولد الرب فيك ويجعلك من اولاد الملكوت

احد الفريسي والعشار في ٢٩ ك ٢

الصلاة الفائزة لو ١٨ : ٩ — ١٤

ان غاية هذا المثل تعليم وجوب التواضع في الصلاة . فكل من اتكل

على بره الذاتي او على حسن اخلاقه او على حياته الصالحة وليس على رحمة الله ولا على بر المسيح يقوده اعتداده هذا الى الكبرياء . ان البشر بطبيعتهم مائلون الى الاتكال على البر الذاتي . اما صلاة العشار فانهـا انموذج فليست خطابا مطولا يعدد فيه حسناته لكنها دعاء يطلب فيه حاجته الشخصية فلم يلتفت الى خطايا غيره بل تأمل سوء خطاياه . ثم انه اعترف بها متواضعاً وجسم اثمه الذي انهك ظهره . واتكل على رحمة الله ان يغفر له خطاياه ويريحه منها ودعم طلبته باخلاص قلبه وليس بالشفتين فقط . وعليه فقد شهد الرب لهذا التائب انه نزل الى بيته مبرراً . ليتنا ننسج على منواله ونطلب رحمة الله فنفوز بالتدبير المعطى لنا بدم المسيح الثمين

ليت الكهنة الشرقيون يغارون على رعياتهم ويكتبون هذه التعاليق!



بقية مدرسة الاحد عن صفحة ٤٠

في ٢٩ ك ٢ — بطرس يؤكد محبته — يو ٢١ : ١١ — ١٩

للحفظ : ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي يو ١٤ : ١٥

المغزى — الحي يظهر لتلاميذه: سبعة رسل كانوا عند بحيرة طبريا يعملون طول الليل . عند شق الفجر يظهر لهم الرب المتغلب على الموت والجحيم .هل يا ترى نستطيع بعين الايمان ان نرى الرب الحي نفسه واقفا على شط بحر هذا العالم المزبد ينتظر ذهابنا اليه بما اصطدناه له ؟

رجوع بطرس: يبدأ الرب مناداته باسمه الطبيعي « سمعان » الضعيف وليس باسم « بطرس » القوي هل تحبني اكثر من هؤلاء؟ان هذا السؤال موجه اليوم الى كل مؤمن : هل تحبين يسوع ايها النفس التي افتداك بدمه الكريم ؟ عند الامتحان يكرم المرء او يهان .

مغزى مثائل مدرسة يوم الرب

في ١ ك ٢ ١٩٣٩ دعوة بطرس يو ١: ٤٠ — ٤٢.
لو ٥: ١ — ١١

للحفظ: هلم ورائي فاجعلكما تصيران صيادي الناس، مر ١ : ١٧

المغزى — احضار بطرس الى يسوع : لم يكد اندراوس يجد المسيح حتى اسرع واحضر اخاه الى الرب. ولا شك ان يوحنا فعل هكذا ايضا وانت هل وجدت الخلاص واسرعت باحضار خاطيء الى المخلص.

وعظ المسيح من قارب بطرس : ليس ما يجتذب الناس مثل كلمة الرب ان السبب لعدم مجيء الناس الى الكنائس هو عدم وجود كلمة الرب هناك. تأمل كيف احتشد الجماهير لسماع الكلمة وغص الساحل بالسامعين

صيد السمك وصيد الناس : حالما اطاع بطرس امر الرب امسك سمكا كثيراً هذا جعله يرى خطاياه وعدم اهليته ان يبارك الرب عمله. فطلب من يسوع ان يبتعد اما يسوع فراى قلب بطرس مفتوحا فدخل وجعله صيادا للناس. وانت متى انكشفت لك حالك البائسة ورايت قداسة يسوع يمكنك الفوز بالولادة من فوق

في ٨ ك ٢ مدح بطرس وانتهاره متى ١٦ :
١٣ — ٢٥

للحفظ : انت هو المسيح ابن الله الحي متى ١٦ : ١٦

المغزى — اعتراف بطرس : ما هو ظنك في المسيح؟ ان كنت تقابلت به فغيرك فانت مومن انه ابن الله. اما ان كنت ما زلت في حالك الطبيعية فقد تعتبره احد عظماء الرجال. اما بطرس فكان الرب قد جدده من صياد سمك الى صياد الناس. لذلك شهد قائلا: انت هو المسيح ابن الله الحي

وشهادة بطرس حولته الى صخر الايمان غير المرتاب. والرب يطلب من كل مسيحي ان يتحقق ويشهد ان المسيح هو ابن الله ويندغم الى صخر الدهور.

ثمن التلمذة الحقة : قبل بطرس ان يسير مع الرب ما دام الرب في

في موكب الغابة بيد انه حالما بدا له ان الرب يسير طريق التضحية لم يرق له ذلك واعترض الرب . هذا كان سبب اذلال بطرس اذ قال له الرب : « يا شيطان ! » فالشيطان يخاف من الصليب لانه عالم ان طريق الانتصار المسيحي يبدأ على الصليب

في ١٥ ك ٢ بطرس يرى التجلي متى ١٧ : ١ — ١٨

للحفظ : ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب . يو ١ : ١٤

المغزى — مجد ابن الله : فيما يصلي ظهر بهاء مجده الذي كان له قبل تأسيس العالم . هل تنتقل بك الصلاة الى الامجاد الازلية حينما تكون مثله لاننا سنراه كما هو .

يسوع وحده : كان على الجبل موسى وايليا ممثلي الشريعة والانبياء اما الله فلم يشر الا الى يسوع قائلا : هذا هو ابني ! »

في اسفل الجبل : حال ابتعاد المسيح عن الرسل حاوطتهم الارزاء . لكن فشلهم المدقع يظهر المسيح في وسطهم ينجدهم . هكذا سيحدث في اخر الازمنة سيضيق العدو على المؤمنين وسيدفعهم الى القنوط لكن ربنا يظهر فجأة ويبيدة بنفخة فمه .

في ٢٢ ك ٢ بطرس ينكر سيده لو ٢٢ : ٣١ — ٦٢

للحفظ : من يظن انه قائم فلينظر ان لا يسقط ١ كو ١٠ : ١٢

المغزى — من هذه المثالة نتعلم اربعة امور مهمة وهي : العدو دائب يعمل على معاكسة المؤمنين — ان سر انتصار المؤمن وغلبته هو الايمان — ان شفاعة المسيح المستمرة لاجل بطرس لم تتركه يفشل نهائيا فان بقاء النعمة في قلب المؤمن هي من العجائب التي لا يمكن ادراكها — جميع المؤمنين الذين يمنحهم الرب كميات زائدة من النعمة هؤلاء يضع الرب على اعناقهم واجبات زائدة . « وانت متى رجعت ثبت اخوتك »

البقية على صفحة ٣٨

تقويم مزين بالصور

هل دفعت اشتراكك عن سنة ١٩٣٨؟ ان كنت تكرمت بذلك فانتظر ان يصلك في كانون ثاني تقويم المياه الحيـة عن سنة ١٩٣٩ المزين بصور المدن الفلسطينية ومقاماتها المقدسة .ان لم يصلك التقويم في هذا الشهرهذا برهان انك لم تسدد اشتراكك بعد سدده فنرسل لك التقويم في الحال

تعلم قصص الكتاب

وعلمها لآل بيتك ولضيوفك عن طريق التسلية

بواسطة لعبة «اشخاص الكتاب» ثمنها خالص اجرة البريد ٥٠ ملا

هل اشتريت

قصـة استجابـة عجيبـة للصلاة	ثمنها ٥ ملات
يوم الرب العظيم	ثمنها ٥ ملات
اواه يـا ليتني اطعت	ثمن المئة ٥ غروش
الطبال المائت	ثمن المئة ٥ غروش
خاتم الاميرة	ثمن المئة ٥ غروش

وكلاء المجلة

في يافا	السيد أيليا صليبا العجمي جمعية عمانوئيل
في حيفا	السيد حنا فرح لوكندة نصار
في غزه	السيد قسطندي سلامه
في عمان	؟
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد مديرية الميناء بالعقل (البصرة)
في مصر	؟

بطاقات عيد الميلاد

CHRISTMAS CARDS

قد طبعنا ونطبع بطـــاقات عيد الميلاد بالعربية والانـكليزية مزينة بمناظر الميلاد المختلفة ونحن نبيعها كما يلي :

العربية		٢٥ بطاقة	١٠٠ مل
		١٠٠ بطاقة	٣٠٠ ملا
الانـكليزية مع زهور		١٠٠ »	٤٥٠ ملا
	بدون زهور	١٠٠ »	٣٠٠ ملا

عند التوصية على خمسين نطبع اسم الموصي على بطاقاته

للميلاد

الميلاديات	ثمنه	٥٠ ملا
الكواكب حفلة ميلادية		١٥ ملا
نور العـــالم » »		١٥ ملا

اكبر مجموعة ترانيم ميلادية

اكبر مجموعة للترانيم الميلادية المبهجة ولانغامها الشجية المطربة تجدها في كتاب جنة العباد في ترانيم الميلاد ودفتر انغامه نرسل الكتابين اليك او الى اي عنوان اخر في فلسطين وشرقي الاردن حالما يصلنا منك ٤٠ ملا فقط

ليس هدية ميلادية افضل منهما

٢٥ بالمئة خصم من ٢٠ كتاباً فصاعداً